

تفسير غريب القرآن عند المؤرّج السّدوسي (ت195هـ)

عرض ودراسة

Interpretation of the strange Qur'an according to Al-Ma'raj Al-Sadosi (died 195 AH) Presentation and study

د. أحمد عبد الكريم الكبيسي*

جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات العربية المتحدة،

aalkubise@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام: 2021/09/19 تاريخ القبول: 2022/02/27 تاريخ النشر: 2022/06/14

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز جهود الإمام المؤرّج بن عمر السّدوسي في مجال تفسير غريب القرآن ومعرفة معانيه؛ لتضيف مادّةً أصيلةً لعلم غريب القرآن لم يسبق العناية بها، لا سيما وأنّ المؤرّج إمامٌ يُتخذى به في النّحو، واللغة، والأدب، والشعر، والأنساب. وهذه العلوم – الآلة – كلها قد قام عليها تفسير غريب القرآن، حيث المركّب لا يُمكن معرفته بمجمل المعاني، إلا بعد الوقوف على مفرداته، فعلم الآلة هي الأصل في تحديد الكلمات المفردة من النّاحية اللغوية. لذا كان جُلُّ تفسير المؤرّج لغريب القرآن – إن لم يكن كله – تفسيراً لغوياً.

وبعد التّبع والاستقراء فقد وقف الباحث على عشرين موضعاً له يخصّ غريب القرآن، منها ستة عشر موضعاً، تكاد أقوال المؤرّج فيها تقربُ أو تتفق مع مَنْ جاء بعده من علماء هذا الميدان، وانفرد رحمه الله في أربعة مواضع خالفه بها جمهور علماء غريب القرآن. هذا وما لم تتطرّق إليه هذه الدراسة من مواضع أخرى، فهو إلى باب التفسير العام ألصق، لذا أعرضت عن ذكرها في هذا البحث والله أعلم.

الكلمات الدالة: المؤرّج، تفسير، غريب، القرآن.

* المؤلف المرسل: أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك ورئيس قسم أصول الدين بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

Abstract:

The study aims to highlight the efforts of Imam Al-Maraji bin Omar Al-Sadousi in the field of interpretation of the strange Qur'an and its meanings. Adding original material to a strange knowledge of the Qur'an that has not been taken care of before, especially since the historian is an imam who is emulated in grammar, language, literature, poetry and genealogies.

All these sciences - the machine - are all based on a strange interpretation of the Qur'an, as it is not possible to know the compound in all its meanings until after examining its vocabulary. Machine science is the basis for identifying individual words from a linguistic point of view. So the bulk of the historian's bizarre interpretation of the Qur'an was - if not all of it - a linguistic explanation.

After tracking and extrapolation, the researcher examined twenty positions on the strange Qur'an, sixteen of them.

... This and what this study did not cover from other places, it is the subject of general interpretation suspended, so we refrain from mentioning it in this research, and God knows best.

Key words: Mi'raj, interpretation, gharib, the Qur'an.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة:

الحمد لله، وصلى الله على نبيه ومصطفاه، وعلى آله ومن اهتدى بهداه؛ أمّا بعد:

فهذا بحث بعنوان (تفسير غريب القرآن عند الإمام المؤرّج السّدوسي) فيه عرضٌ للألفاظ التفسيرية الموصوفة بالغريب أو العجيب التي اعتمدها المؤرّج رحمه الله في تفسيره لبعض الآيات القرآنية، والمبثوثة بين طيات كتب التفسير واللغة.

وكانت العناية بدراسة ما ذكره المؤرّج في باب الغريب مهم للغاية، فهو الأصل - أحياناً - في هذا المجال لكثيرٍ ممّن بعده من المفسّرين واللغويين.

ومع تقدّم المؤرّج في علم اللغة، وسعة معرفته بالتفسير والغريب والمعاني، يَبْدَأُ أي لم أطلع على دراسة جمعت جهده أو منهجيته بالغريب، ولا سيما غريب القرآن، سوى ما كتبه من بحث بالاشتراك أسميناه (أقوال المؤرّج في تفسير غريب جزء عم)¹.

أهداف الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

- 1) بيان أهمية موضوع الغريب، والوقوف على جهود المؤرّج في مجال تفسير غريب القرآن ومعرفة معانيه.
- 2) تقدّم المؤرّج، وإضافة مادّة أصيلة لعلم غريب القرآن لم يسبق العناية بها.
- 3) إمامة المؤرّج (ت192هـ) في اللغة وأساليب العرب ممّا لا يخفى، فكان له أثر كبير في إبراز المعنى المقصود.
- 4) آثاره في التفسير وغريب القرآن ظاهرة، فقد اعتمدها علماء اللغة والتفسير المبرّزون من بعده في كتبهم: كأبي بكر ابن الأنباري (ت:328) في: الزاهر في معاني كلمات الناس، وأبي منصور الأزهري الهروي (ت370هـ) في تهذيب اللغة، وأبي عبيد الهروي (ت401هـ) في الغريبين في القرآن والحديث، والثعلبي (ت427هـ) في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، والواحدي (ت468هـ) في الوسيط في تفسير القرآن المجيد، والكرماني (ت505هـ) في غرائب التفسير وعجائب التأويل، وأبي موسى الأصبهاني (ت581هـ) في المجموع المغيث في غربي القرآن والحديث، والسمين الحلبي (ت756هـ) في عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، وابن الهائم (ت815) في التبيان في تفسير غريب القرآن.

منهجية الدراسة:

ولتحقيق الأهداف المرسومة سلفاً لهذه الدراسة، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي؛ بعد استقراء مجموعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، فضلاً عنّما يلي..

1. تتبعت كتب التفسير واللغة، واستخرجت المواضع الغريبة الخاصة بتفسير غريب القرآن.
2. التزمت نصّ كلام المؤرّج بلا تغيير.
3. ذكرت أقوال العلماء من بعده في غريب القرآن، وموازنتها مع الترجيح ما أمكن ذلك.
4. رتبت ألفاظ الغريب بحسب ترتيبها في المصحف الشريف، مع تحرير شواهداها من كتب اللغة.
5. عزوت الآيات إلى سورها في المتن، مع عزو القراءات القرآنية إلى مصادرها الأصلية في الهامش.

خطة البحث: وتتضمّن ما يلي:

مقدمة، وفيها: أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهج الدراسة، فضلاً عن خطة البحث.

تمهيد، ويتضمن ترجمة موجزةً بالمؤرّج، وتعريفاً موجزاً بغريب التفسير.

المبحث الأول: غريب القرآن عند المؤرّج في تفسير النّصف الأول من القرآن الكريم

المبحث الأول: غريب القرآن عند المؤرّج في تفسير النّصف الثاني من القرآن الكريم

ثم الخاتمة متضمنةً أبرز نتائج الدراسة.

تمهيد:

الفرع الأول: التعريف بغريب التفسير:

الغريب لغةً: وردت مادة (غَرَبَ) في المعاجم دالةً على معانٍ كثيرة، ترجع في مجملها إلى معنيين: البُعد والغموض. وقد اشتُقَّ من مادة (غريب) أفعال، قالوا: اغترب فلان إذا تزوّج إلى غير أقرابه. وهنا يلحظ أن مادة (غريب) تحمل في أصولها معنى البُعد من الأنس، والانفراد عن أبناء الجنس، فهو غير مألوف.² وفي الاصطلاح: هو الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غربة³، ويقال: تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، ومنه قولك للرجل إذا نحته وأقصيته: اغرب عني، أي: ابعد. والمقصود من الكلام الغريب: كلام غريب بعيد عن الفهم، كالغريب من الناس.⁴

مما يعني أنَّ الكلام الغريب أو الغرابة في القرآن⁵، كون التأويل - التفسير - بعيد المعنى غير مأنوس. والعرب أحياناً إذا وصلت إليهم كلمة لا يفهمونها استغروها؛ لقلة استعمالها وعدم شهرتها.⁶ هذا عند من عجز الفهم، وإلا فالحقيقة أنَّ الظاهر من اللفظ القرآني ليس بغريب، يقول أبو حيان الأندلسي: "لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في معناه عامة المستعربة وخاصتهم، كمدلول السماء والأرض وفوق وتحت، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية وهو الذي صنَّف أكثر الناس فيه وسمَّوه: غريب القرآن".⁷

والقرآن فيه من كلِّ لسانٍ، يقول وهب بن منبه: "ما من اللغة شيء إلا منها في القرآن شيء".⁸ ولا يراد بالغريب التعجيز، إذ لو كان القرآن على غير سنن العرب لما جاز له التحدي، "إنَّه لو كان أكثر ألفاظ القرآن غريباً، لكان محالاً أن يدخل ذلك في الإعجاز".⁹

فالغرابة إذاً سببها متلقي النص لا المفردة القرآنية - وهذا هو مقصد البحث - إذ يُشير الإمام الراعي رحمه الله في قوله جلَّ وعلا: ﴿الْكُذِّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ۝ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ۝﴾ [النجم: 21-22] فقد بيَّن بلاغة لفظة: ضيزى ودلالة اختيارها في هذا المقام في التعبير عن هذا المعنى قائلاً: "ومع ذلك فإنَّ حسنهما في نظم الكلام من أغرب الحسن وأعجبه، ولو أدركت اللغة عليها ما صلح لهذا الموضع غيرها؛ فإنَّ السورة التي هي منها، وهي سورة النجم، مفصلة كلها على الياء، فجاءت الكلمة فاصلة من الفواصل، ثم هي في معرض الإنكار على العرب، إذ وردت في ذكر الأصنام، وزعمهم في قسمة الأولاد، فإنهم جعلوا الملائكة والأصنام بنات الله مع أولادهم البنات، فقال تعالى: ﴿الْكُذِّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ۝ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ۝﴾ فكانت غربة اللفظ أشد الأشياء ملاءمة لغرابة هذه القسمة التي أنكرها، وكانت الجملة كلها كأنها تصوّر في هيئة النطق بما الإنكار في الأولى، والتهكم في الأخرى، وكان هذا التصوير أبلغ ما في البلاغة، وخاصة في اللفظة الغريبة التي تمكّنت في موضعها من الفصل، ووصفت حالة المتهكم في إنكاره من

إمالة اليد والرأس بهذين المذّنين فيها إلى الأسفل والأعلى، وجمعت إلى كل ذلك غرابة الإنكار بغرابتها اللفظية".¹⁰

"والتأمل في كلام الرافعي هذا يجد أنه يشير إلى ارتباط الألفاظ بالمعنى الذي جاءت لتحقيقه وبيانها، وهو المراد بامتثال اللفظ مع المعنى، وأنّ ما يبدو في الظاهر من الألفاظ القرآنية غريباً فليس بغريب، بل هو في موضع عجيب من البلاغة، وفي مكنة مكنية من الفصاحة؛ لأنّ البلاغة أصلاً في سوق الألفاظ بحسب دواعي المقامات، وتطلب السياق لها".¹¹

الفرع الثاني: ترجمة موجزة عن الإمام المؤرّج:

هو أبو فَيْدٍ¹² مؤرّج¹³ بن عمرو بن الحارث بن ثور، بن علقمة بن عمرو السّدوسي، البصري¹⁴ قال عن نفسه رحمه الله: "اسمي وكنيّ عريان، اسمي مؤرّج، والعرب تقول: أرّجت بين القوم وأرّشت إذا حرّشت، وأنا أبو الفَيْد، والفَيْد: ورد الزعفران، ويقال: فاد الرجل يفيدُ فيدًا إذا مات".¹⁵ كان قد رحل مع المأمون إلى خراسان فسكن مدينة مرو، وقدم نيسابور وأقام بها وكتب عنه مشايخها.¹⁶ وهو الإمام النّحوي، اللغوي، الأديب، الشاعر، النّسابة.¹⁷ أخذ عن أبي عمرو بن العلاء (ت.154هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت.160هـ)، والأسود بن شيبان (ت.160هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت.170هـ)، وهارون الأعمور (ت.170هـ)، وقرّة بن خالد السّدوسي (ت.228هـ)، وغيرهم.¹⁸

وحدّث وروى عنه: الخليل بن أسدٍ النوشجاني، وأحمد بن خالد بن حماد الذهلي، وحميد بن فيد التميمي الخشاب، وعلي بن داود السعدي، وأحمد والد أبي الهيثم خالد بن أحمد البخاري والي بخارا، ومحمد بن سلام البصري الجمحي، وأحمد بن محمد بن أبي محمد البيزدي، وغيرهم.¹⁹ وهو من أعيان أصحاب الخليل، عالمٌ بالعربية والحديث والأنساب.²⁰ قال الزبيدي: "كان عالماً بالعربية، إماماً في النّحوي".²¹ وقال الحاكم: "أحد الأئمّة من أهل الأدب".²²

وذكر الأنباري: "يقال: إنّ الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان أبو فيد يحفظ ثلثي اللغة".²³

قال عنه شهاب الدين العمري: "صدر ملئ علمًا وتلي فضله المفضل لما شيل منه غمًا، ولم يكن فيه سبيل للنزاعات ولا عبس إلا لوجوه المنازعات. اشتدت به قوادمه حيث خلق، وامتدت قوائمه فلم تلحق، بعلوم برقت لها السحب الهوامل، ونزلت إليها البدور الكوامل، ونزعت إلى نحو ظهرت فيه العوامل، فلم يكن له إلا من يعترف، ويعرف أنه لا ينصرف".²⁴

ويروى أنَّ الأَخفش قد جاء إلى محمد بن المهلب فقال له: "من أين جئت؟ فقال: من عند القاضي يحيى بن أَكْثَم وقد سألتني عن الثقة المقدم من غلمان الخليل من هو؟ فقلت له: النَّضر بن شميل، وسيبويه، ومؤرِّج السدوسي".²⁵

صنَّف: الأنواء وقيل: الأنوار، وغريب القرآن — وهو مفقود —²⁶، وجماهير القبائل، والمعاني، وحذق نسب قريش — من أقدم الكتب في النَّسب، وهو مطبوع —، ... توفي بالبصرة سنة (195هـ) على أكثر الأقوال.²⁷

... هذا وسأستعرض الآن مواضع الألفاظ التي تبدو غريبة في القرآن الكريم حسب ترتيب

المصحف، ومن خلال توجيه المؤرِّج لها ضمن المبحثين التاليين:

المبحث الأول: غريب القرآن عند المؤرِّج في تفسير النَّصف الأول من القرآن الكريم:

المحور الأول: التَّوراة: من قوله تعالى: ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ ﴾ [آل عمران: 3]:

ذهب المؤرِّج رحمه الله إلى أن التَّوراة مشتقة من التورية، أي: التعريض والتلويح، فقال: "إنها مشتقة من وَرَى".²⁸

وذهب جمهور العلماء إلى أنَّ لفظة التَّوراة مشتقة، وانقسموا في ذلك على رأيين:

الأول: يرى أنها مشتقة من وَرِيَ الرَّئْدُ يَرِي، وَوَرَى: إذا خرجت منه النَّار، وَأُورِئْتُ، بمعنى: ضياء.²⁹ على أنَّ أصلها: (وَوْرِيَّة) فقلبت الواو الأولى تاءً كما قلبت تاء في تولج، وأصله (وولج) من ولج أي دخل، والياء قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.³⁰ وتابعهم في ذلك الرازي مستشهداً بقوله جلَّ وعلا: ﴿ قَالُمُورِيَّتٍ قَدَحًا ۝ ﴾ [العاديات: 2] إذ قال: "يقولون: وريت بك زنادي، ومعناه: ظهر بك الخير لي، فالتَّوراة سميت بهذا الاسم لظهور الحق بها، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَرُورَتَ الْفُرْقَانِ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ﴾ [الأنبياء: 48]."³¹

والثاني: يرى أنها مشتقة من التورية، أي: التعريض والتلويح؛ لأنَّ فيها كنايات كثيرة، وهي اسم لكتاب موسى عليه السَّلام.³² وهو ما ذهب إليه المؤرِّج رحمه الله.

ومنهم من ذهب إلى أنَّ لفظة (التَّوراة) أعجمية، فلا تنصرف؛ لأنها معرفة، بل ذكروا القولَ باشتقاقها فيه تعسُّفٌ وتكُلُفٌ. وقد جَنَحَ لهذا الرأي عددٌ من علماء اللغة والتفسير³³، يقول الزمخشري: "والتَّوراة والإنجيل اسمان أعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوَرْي والنَّجَل، ووزنهما بتفعلة وأفعيل إنَّما يصح بعد كوزنهما عريَّين".³⁴ وتابعهم في ذلك الرازي فقال: "واعلم أنَّ هذا القول هو الحق الذي لا محيد عنه".³⁵

وأخلص إلى أنّ الرأي الأول هو الرّاجح، وهو رأي الجمهور، فقد نصّ عليه جُلُّ علماء اللغة والتفسير، أمثال: الثعلبي، والبغوي، والقرطبي، وأبو حيان.³⁶

وما ذهب إليه المؤرّج رحمه الله، فهو من حيث الاشتقاق صحيح؛ لكنني لم أجد أحدًا من العلماء يؤيِّده - حسب ما وقفْتُ عليه-، بل يكاد أن يكون منفردًا بهذا القول، والله أعلم.

المحور الثاني: سَيَطَوْفُونَ: من قوله جلّ وعلا: ﴿وَلَا يَحْصِنَ الَّذِينَ يَبِخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ سَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران:180]:

قال المؤرّج، معناه: "يَلْزُمُونَ أَعْمَالَهُمْ، مثل ما يَلْزَم الطوقُ العنق. والعربُ تكني بالتطويق عن الإلزام؛ ومنه قراءة من قرأ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾⁽³⁷⁾ [البقرة:184]؛ أي: يَنَكِّلُونَهُ، وَيَلْزُمُونَهُ. يُقال: طَوَّقَ فلانٌ عَمَلَهُ، مثل طَوَّقَ الحَمَامَةَ".³⁸ ومثله قال أبو عبيد الهروي.³⁹

وذهب بعضهم إلى أنّ التطويق حقيقي وأنهم يُطَوَّقُونَ بطوق يكون سببًا لتعذيبهم؛ فتصير تلك الأموال حيات تلتوي في أعناقهم، وهو قول ابن مسعود رضي الله عنه، ومقاتل، ومَن قال به ابن جرير الطبري رحمه الله، وساق آثارًا - بعضها صحيحة - دالة عليه.⁴⁰

وذهب ابن مجاهد وغيره إلى أنّ الطوق مأخوذ من الطاقة لا من التطويق.⁴¹

ورجَّح الطاهر ابن عاشور ما ذهب إليه المؤرّج لكن من دون عزوٍ، إذ قال: "والأظهر أنه مشتق من الطوق، وهو ما يُلبَس تحت الرقبة فوق الصدر، أي تجعل أموالهم أطواقًا يوم القيامة فيعذبون بحملها،... والعرب يقولون في أمثالهم: تَقَلَّدَهَا - أي الفعلَةُ الذَّميمة - طَوَّقَ الحَمَامَةَ".⁴²

المحور الثالث: وَقِيلَهُ: من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرْتَبِكُمْ هُوَ وَقِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف:27]:

عن المؤرّج في قول الله جلّ وعلا: "﴿إِنَّهُمْ يَرْتَبِكُمْ هُوَ وَقِيلَهُ﴾ أي: جِيلُهُ، وَمَعْنَاهُ جِنْسُهُ".⁴³ وأورده السجستاني، وابن الهائم بلفظ: "جيله وأُمَّتُهُ".⁴² وابن الجوزي بلفظ: "جيله".⁴⁴

وكلهم من دون عزوٍ للمؤرّج. وقال أبو عبيدة: "أي وجيله الذي هو منه".⁴⁶ وهو من معاصري المؤرّج، ولا يمكن الجزم بمن هو أسبق في تحديد هذه اللفظة رحمهما الله تعالى.

وقال ابن قتيبة: "﴿وَقِيلَهُ﴾ أصحابه وجنده".⁴⁷ وبنحوه قال السمين الحلبي في عمدة الحفاظ.⁴⁸

وبما أنّ القرآن يُقرِّر أنّ الشيطان موجودٌ وهو جسمٌ، فقيلُةُ تحمل معنى الجيل والذرية والأصحاب، كما أنّ القبيلة تعني الجماعة، يتضح لنا تقارب الآراء فيما بينها بما فيهم المؤرّج رحمه الله.

المحور الرابع: الأئمة: من قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾ [ابراهيم: 37]:

قال المؤرّج: "الأئمة: القُطْع من الناس بلغة قريش".⁴⁹ وإليه ذهب ابن بحر الأصبهاني.⁵⁰ وذكر الزجاج بمعنى: "جماعة من الناس".⁵¹ وهنا الأئمة: جمع وفد، والأصل أوفده، فكأنه قال واجعل وفوداً (من الناس تهوي إليهم).⁵²

وذهب معظم اللغويين والمفسرين إلى أنَّ معنى الأئمة: القلوب.⁵³ جمع فؤاد، وهو القلب عبّر به عن جميع البدن؛ لأنه أشرف عضو فيه.⁵⁴ قال ابن الأنباري: وإنما عبّر عن القلوب بالأئمة؛ لقرب القلب من الفؤاد ومجاورته⁵⁵، قال امرؤ القيس⁵⁶:

رَمَتْنِي بَسْمِهِمْ أَصَابَ الْفُؤَادَ عَدَاةَ الرَّحِيلِ فَلَمْ أَتَنْصِرْ

والجمع بين رأي الجمهور وما ذهب إليه المؤرّج مُمكنٌ، وذلك بأن قلوب قُطِع - جماعة - من الناس تهوي إليهم، والله أعلم.

المحور الخامس: لِيَامَام: من قوله تعالى: ﴿وَلَهُمَا لِيَامَامٌ مُّبِينٌ﴾ [الحجر: 79]:

فسّر المؤرّج لفظة إمام هنا بالكتاب حتى قال: "الكتاب بلغة حمير".⁵⁷ وهو تفسير السُّدي من قبل، كما أشار إلى ذلك الماوردي في تفسيره⁵⁸.

وقال ابن أبي ثعلبة، وهو يُفصِّح عن معنى قوله جلّ وعلا ﴿وَلَهُمَا لِيَامَامٌ مُّبِينٌ﴾ "يعني وإِنَّهُمَا لطريق واضح بَيِّن".⁵⁹ وتابعه في ذلك ابن قتيبة، والسَّجستاني، وغلّام ثعلب، والهروي، وابن الهائم.⁶⁰

وقرن بيان الحق الغزنوي معنى ﴿لِيَامَامٍ﴾ نظير قوله جلّ وعلا: ﴿لِيَامَامٍ﴾، ﴿وَلَهُمَا لِيَسِيلٌ مُّقْبِرٌ﴾⁶¹ "أي بطريق واضح".⁶¹ وقرب منه ابن الجوزي إذ قال: "﴿لِيَامَامٍ﴾ أي: لطريق ظاهر".⁶² وأوضح ذلك أكثر الواحدي فقال: "أي: بطريق واضح. ويقال للخيط الذي يُقَدَّر به البناء: الإمام؛ لأنه يُقْتَدَى به، ويُقَصَدُ قَصْدُهُ".⁶³

إذن المعنى الثاني للفظ الإمام: هو الطريق، وهو مذهب الجمهور بمن فيهم: الفراء، إذ قال: "فجعل الطريق إماماً؛ لأنه يُؤْمُ وَيُتَّبَع".⁶⁴

وما ذهب إليه المؤرّج من انفرد في هذا الموضوع، فهو إحدى معاني اللفظة اللغوية الصَّحيحة، يقول ابن عطية: "الإمام في كلام العرب: الشيء الذي يُهْتَدَى به ويُؤْتَم، يقولونه لخيط البناء، وقد يكون الطريق، وقد يكون الكتاب المفيد، وقد يكون القياس الذي يعمل عليه الصنّاع، وقد يكون الرجل المقتدى به، ونحو هذا، ومن رأى عود الضمير في إِنَّهُمَا على المدينتين قال: الإمام الطريق، وقيل على ذلك الإمام الكتاب الذي سبق فيه إهلاكهما".⁶⁵

المحور السادس: فَجْوَةٌ: من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا عَزَمْتَ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ﴾ [الكهف:17]:

غريب: المؤرّج: "ناحية بلغة كنانة".⁶⁶ وتابعه في ذلك الفراء وأضاف: "أي ناحية متسعة".⁶⁷ وكذا الهروي.⁶⁸ قال ابن جبير: "في فَجْوَةٍ: في مكانٍ داخل".⁶⁹

قال أبو عبيدة: "في مُتَّسِع، والجميع: فَجَوَات، وفجاء مكسورة الفاء".⁷⁰ وكذا الزجاج، وغلّام ثعلب⁷¹ وابن قتيبة، وأضاف: "ويُقال في مُتَّانَةٍ، والتفسير الأول - أي: مُتَّسِع - أشبه بكلام العرب".⁷² وقال السجستاني: "فجوة: مُتَّسِع، ويُقال: مفيأة، أي موضع لا تصيبه الشمس".⁷³ وتابعه أبو حيان الأندلسي في ذلك.⁷⁴ وجمع بين ما تقدّم السمين الحلي بقوله: "أي ناحية متسعة من الكهف. والفجوة: المتسّع من الأرض بين جبلين أو تلين أو نخوهما، ومنه: قوس فجاء وفجواء: بأن وترها عن كبدها. ورجل أفجى: بين الفجاء، أي متباعد ما بين العرقوبين؛ لأنّ بينهما فجوة، وجمعها فجوات".⁷⁵ إذن الكل ينضوي تحت معنى واحد: ناحية متسعة من داخل الكهف، وبذلك يتبيّن السبق للمؤرّج، والله أعلم.

المبحث الثاني: غريب القرآن عند المؤرّج في تفسير النّصف الثاني من القرآن الكريم:

المحور الأول: من تحتها: من قوله تعالى: ﴿فَتَادِلْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي﴾ [مريم:24]:

قال المؤرّج: "﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾، أي: من بطنها - بالنبطية-".⁷⁶ واستبعد ذلك الكرمانى فقال: "وهو بعيد لا يمكن حمل قراءة من فتح عليه، ولا يبنى عليه أمر الآية إلا بإضمار قوله: (سريّاً) أي خراً، وذلك أنّها عطشت فنبعت عندها عين ماء".⁷⁷

وذكر الماوردي ما ذهب إليه المؤرّج ذاته، بيّد أنّه عزاه إلى بعض المتكلمين، وأنّه بالقبطية.⁷⁸

وكذلك ذكره أبو البقاء الكفوي في كتابه الكليات من دون عزو.⁷⁹

وملّح تفسير المؤرّج بأنّ النّاطق هو عيسى عليه السلام، وهنا يتفق مع كثير من علماء اللغة والتفسير حسب القراءة المتواترة الثانية⁸⁰ بفتح الميم والتاء من قوله جلّ وعلا: ((مَنْ تَحْتَهَا))، وينفرد في تخصيص مكان النّاطق فهو يقول: "من بطنها" أي: قبل وضعه، وهذا من انفراداته، ولم أجد له دليلاً. والآخرون يقولون من أسفل منها بعد وضعه. وصرّح بذلك الثعلبي قائلاً: "لما خرج من بطنها ناداه".⁸¹ فمن قرأ بالفتح عني به عيسى عليه السلام، ومن قرأ بالكسر أراد الذي استقرّ تحتها.⁸²

المحور الثاني: تَلَقُّونَهُ: من قوله تعالى: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ﴾ [النور: 15]:

قال المؤرج: "تَلَقَّى، أي: قيل، يقال: تلقيت هذا الكلام من فلان أي أخذته منه فقبلته".⁸³

رُوي عن العرب في الولق: الكذب. قال ابن أبي مليكة: "هو من وَلَقَ الكذب".⁸⁴

وقرئ (تَلَقُّونَهُ) بكسر اللام وتخفيف القاف⁸⁵، من وَلَقَ، وهو الإسراع في الكذب، وقيل: هو الاستمرار فيه، كما يقال: وَلَقَ فلان في السير فهو يَلَقُ: إذا أسرع أو استمرَّ فيه؛ وكما قال الرازي⁸⁶:

جاءت به عُنُسٌ مِنَ الشَّامِ تَلَقُّ مَجُوعٌ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقِ

إذن (تَلَقُّونَهُ): من التَلَقَّى، واستعير لاستمرار اللسان بالكذب، يقال: وَلَقَ حديثه: اخترعه وأفشاه.⁸⁷

وما ذهب إليه المؤرج من تقبُّل ما قيل، فهو أصلٌ لتقبُّل الكذب، واستمرارية اللسان عليه.

المحور الثالث: البر والبحر: من قوله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: 41]:

ذكر المؤرج المعنى بلفظة: "البر: الفيافي، والبحر: الأمصار".⁸⁸ ذكره الماوردي وعزاه إلى عكرمة.⁸⁹

قال قتادة: "البر الفيافي، ومواضع القبائل وأهل الصحاري، والبحر: المدن جمع بحرة".⁹⁰ والمقصود بالفيافي هي الصحاري، قال ابن دريد: "الفقر من الأرض، والجمع: الفيافي".⁹¹

وبالأمصار، قال عكرمة: "إنَّ العرب تسمي الأمصار مجراً".⁹² وقال الزجاج: "كل بلد فيه ماء

جارٍ فهو بحر".⁹³ وقال الأصمعي: "الْفَيْفُ"⁹⁴: البلد المستوي، والْفَيْفَاءُ: الصَّحراءُ المُلْسَاءُ، والجمع: الْفَيَّافِي"⁹⁵.

وذهب بعضهم إلى أنَّ البر هو ظهر الأرض، الأمصار، وغيرها، والبحر: البحر المعروف، عذباً

كان أو ملحاً. وهو ما رجحه الطبري في تفسيره.⁹⁶

ومنهم من ذهب إلى أنَّ البر: بادية الأعراب، قاله الضحاك. والبحر: القرى، والريف.⁹⁷

وقيل: "البر مدائن البلاد، والبحر: جزائرها".⁹⁸

نلاحظ من ما مضى أنَّ الآراء متداخلة مع بعضها حول لفظة (البر) حيث تندرج تحت معنى

واحد، وهو أنَّ البرَّ: ظهر الأرض سواء كان فيافي، أو قفار، أو قرى بعيدة عن البحار.

أمَّا لفظة (البحر) فقد تباينت الآراء فيها على أنَّ المقصود بما هو البحر، أي الماء ذاته، أو المدن الواقعة على البحار والأنهار، وهو ما قصده المؤرج ذاته من تعبيره بالأمصار، وهو رأي صحيح مسدّد.

المحور الرابع: (كالرّميم) من قوله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴾ [الذاريات:42]:

أوضح المؤرّج المعنى من لفظة (الرّميم) بـ: "الرّماد بلغه حضرموت".⁹⁹ وذكره كلٌّ من الكرمانى، وبيان الحق في كتابيهما¹⁰⁰ ولكن من دون عزو، أو متابعة.

قال الزجاج: "الرّميم: الورق الجاف المتحطم مثل الهشيم".¹⁰¹ وتابعه في ذلك الهروي.¹⁰²

وقال الأصهباني: "الرّمّة: تختصُّ بالعظم البالي، والرّمّة: تختصُّ بالحبل البالي، والرّم: الفئات من الخشب والتبن".¹⁰³

وذهب الفراء إلى أنّ المعنى: "نبات الأرض إذا يّس، ودّيس فهو رّميم".¹⁰⁴ وكذا قال ابن الجوزي¹⁰⁵ وتوسّع الزمخشري في ذلك فقال: "كل ما رمّ أي: بلى، وتفتت من عظم، أو نبات، أو غير ذلك".¹⁰⁶

وجمع بين كلٍّ ما مضى السميئ الحلي بقوله: "كالرّميم: أي كالورق المفتوت والحطام".¹⁰⁷

وكلها تصب في معنى الشيء الهالك أو البالي، وما ذهب إليه المؤرّج فلم أجد أحداً قاله من قبل، فهو من انفراداته في غريب القرآن.

المحور الخامس: لِيَفْجُرْ: من قوله تعالى: ﴿ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ [القيامة:5]:

قال المؤرّج: "فجر إذا ركّب رأسه، فمضى غير مكرّث".¹⁰⁸ وكذا أورده الواحدى بنصّه¹⁰⁹. وهو رأي مجاهد رحمه الله¹¹⁰. ممّا يعني مال عن الحق أو القصد.

وفي الآية قول آخر: يُكذّب بما أمامه من البعث والحساب. وهو قول عبد الرحمن بن زيد¹¹¹، واختيار الزجاج¹¹²، واستحسنه ابن قتيبة¹¹³، وذكره ابن الجوزي¹¹⁴، والهروي.¹¹⁵

وقال الأصهباني: "أي يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها".¹¹⁶

وقيل: "يتمنى العمر ليفجر منه".¹¹⁷

وعليه فما انفرد به المؤرّج -بعد مجاهد- من معنى هو متضمّن المعاني الأخرى؛ لأنّ "الفجور أصله الميل عن القصد".¹¹⁸

المحور السادس: كالصّرّيم: من قوله جلّ وعلا: ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ [القلم:20]:

قال المؤرّج موضحاً معنى ﴿كالصّرّيم﴾: "كالرّملة الصّرمّة من معظم الرّمّل".¹¹⁹ وأورده الثعلبي عنه بلفظ: "كالرّملة انصّرمّت من معظم الرّمّل".¹²⁰ وأضاف أبو حيان مبيّناً الرّملة بأنّها: "لا تُنبث شيئاً يَنْفَع".¹²¹ قال بشر بن أبي حازم:¹²²

فبأُ يقولُ أصبحَ ليلَ حتّى تجلّى عن صرّيمته الظلامُ

أي عن الصّوّء. وقال أبو عبيدة: "صرّيمته هاهنا: الرّملة التي كان فيها".¹²³

وقال الأخفش: "كالصُّبح انصرم من الليل".¹²⁴ وقال المبرد: "كالنهار فلا شيء فيها".¹²⁵ والصَّبر: اللَّيْلُ إذا انصرم من النَّهار، هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو عُيَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾.¹²⁶ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: إِذَا انصرم اللَّيْلُ عَنِ النَّهَارِ فَهُوَ صَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ النَّهَارُ إِذَا انصرم عَنِ اللَّيْلِ. والصَّرِيمَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَنْصَرِمُ مِنْ مَعْظَمِهِ.¹²⁷

فالليل صريم، والصبح صريم؛ لأنَّ كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه، ممَّا يُدَلِّلُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنَ الْأَضْدَادِ.¹²⁸ وهي هنا فيها منفعة ظاهرة، خلافاً للرملة التي ذكرها المؤرِّج.

المحور السابع: سَبَّحًا طَوِيلًا: من قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۖ﴾ [المزمل:7]:

يقول المؤرِّج عن لفظة السَّبْح: "هو الْفَرَاغُ، وَالْجِيئَةُ وَالذَّهَابُ. وَسَبَّحُ الْقَرْسِ: جَرَّيْهِ".¹²⁹ وعن أَبِي عبيدة معمر بن النخعي: "مُنْقَلَبًا طَوِيلًا".¹³⁰ والفراء: "لك في النهار ما يقضي حوائجك".¹³¹

والتسبيح: تنزيه الله تعالى. وأصله: الْمُرُّ السَّرِيعُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ كَمَا جَعَلَ الْإِبْعَادَ فِي الشَّرِّ، فَقِيلَ: أَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَجَعَلَ التَّسْبِيحَ عَامًّا فِي الْعِبَادَاتِ قَوْلًا كَانَ، أَوْ فِعْلًا، أَوْ نِيَّةً، قَالَ: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات:143]، قِيلَ: مِنَ الْمُصَلِّينَ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ثَلَاثَتِهَا.¹³² وَمِمَّا قُرِئَ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ مَعًا: ﴿سَبَّحًا طَوِيلًا﴾.¹³³

ومعنى (سَبَّحًا) صحيح في اللغة، يقال للقطعة من القطن سبخة، ويقال سبخت القطن بمعنى نفشته، ومعنى نَفَشْتُهُ وَسَعْتُهُ، فالمعنى على ذلك أَنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ تَوْسَعًا طَوِيلًا، وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى السَّبْحِ.¹³⁴

قال ابن الأعرابي: "من قرأ: سَبَّحًا، فمعناه اضطرابًا ومعاشًا، ومن قرأ: سَبَّحًا، أراد راحة وتخفيفًا للأبدان".¹³⁵

وما ذكره المؤرِّج فهو قريب من القراءة الثانية، ويكاد ابن الأعرابي رحمه الله أن يتفق معه في الفراغ الذي يحمل معنى الراحة والتخفيف، والله أعلم.

المحور الثامن: الْمُعْصِرَاتِ¹³⁶: من قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ۖ﴾ [النبا:14]

ورد عن المؤرِّج حول تحديد لفظة ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ روايتان:

الأولى: بمعنى: "ذوات الأعاصير".¹³⁷ وبنحوه قال ابن قتيبة في غريب القرآن.¹³⁸

والثانية: "السَّحَابُ بِلُغَةِ قَرِيشٍ".¹³⁹ وبه قال ابن قتيبة أيضاً، والزجاج.¹⁴⁰

ويمكن الجمع بينهما، يقول المازني: "يجوز أن تكون المعصرات هي السحاب ذوات الأعاصير، فإنَّ السحاب إذا عَصَرَتْهَا الأعاصيرُ لا بد وأن ينزل المطرُ منها" ¹⁴¹.

وعبّر المبرد عن المعصرات بالقاطرات. ¹⁴² ولذا قال السجستاني: "معصرات: السحاب التي قد حان لها أن تمطر". ¹⁴³ وبنحو الأخير، قال الراغب الأصفهاني في المفردات. ¹⁴⁴

ومنهم من يرى أنَّ المعصرات، بمعنى: السَّماء، وهو قول الحسن البصري، وقتادة. ¹⁴⁵

ورجَّح الإمام ابن جرير الطبري رواية المؤرّج الثانية - وإن لم يُصرِّح - وذكر في ذلك آثاراً، ثمَّ قال: "وأولى الأقوال في ذلك بالصَّواب أن يقال: إنَّ الله أخبر أنه أنزل من المعصرات، وهي التي قد تحلبت بالماء من السحاب - ماء، وإنما قلنا ذلك أوَّل بالصَّواب؛ لأنَّ القول في ذلك على أحد الأقوال الثلاثة التي ذكرت، والرياح لا ماء فيها فينزل منها، وإنما ينزل بها، وكان يصحَّ أن تكون الرياح لو كانت القراءة (وأنزلنا بالمعصرات) فلما كانت القراءة ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ علم أن المعنيَّ بذلك ما وصفت". ¹⁴⁶

وبذلك يتضح لنا أنَّ القول الثاني للمؤرّج، هو الرَّاجح، والله أعلم.

المحور التاسع: وَاجِفَةٌ: من قوله تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨﴾ [النازعات:8]:

ذكر المؤرّج المعنيَّ ب(واجفة): "قلقة مستوفزة، مُرتكضةٌ غير ساكنة". ¹⁴⁷ وأورده الواحدي من دون

عزو. ¹⁴⁸

وقال المبرد: "مضطربة". والمعنى متقارب. ¹⁴⁹ وعبّر عنه ابن قتيبة، بقوله: "أي: تخفق وتجب". ¹⁵⁰

وقال السجستاني: "خافقة أي شديدة الاضطراب. قال: وإنما سمِّي الوجيف في السَّير لشدة هزه

واضطرابه". ¹⁵¹ وقال ابن الهائم: "خائفة بلغة همدان". ¹⁵²

ومنهم من ذهب إلى أنها: "زائلة عن أماكنها، نظيره: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ﴾.

وبه قال السدي. ¹⁵³

المحور العاشر: سَجِيْنٌ: من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝٧﴾ [المطففين:7]:

روى المؤرّج: (سَجِيلٌ وَسَجِيْنٌ) بمعنى واحدٍ ¹⁵⁴؛ معتمداً قول تميم بن مُقْبِل ¹⁵⁵:

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ غُرْضٍ ... ضَرْباً تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينَا

ورجَّح ذلك الزجاج بقوله: "وهذا أحسن ما مرَّ فيها عندي". ¹⁵⁶

والدليل على أنَّ سَجِيْنًا ليس ممَّا كانت العرب تعرفه، قوله جلَّ وعلا: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨﴾.

يقول الزجاج: "أي: ليس ذلك ما كنت تعلم أنت ولا قومك". ¹⁵⁷

وتعليبه بأنَّ سجيلٌ وسجِيْنٌ قد حُفِظَ فيها بدل النون لأمًّا، كما يُقال: أصيلا وأصيلان. ¹⁵⁸

فهو من باب الإبدال؛ حيث العرب "تُبدل النون من الكلام في سجيل وسجين، وجبريل وجبرين، وإسماعيل وإسماعين؛ قال الليث: سمعت عقبة بن رؤية يقول: إسماعين، يريد إسماعيل".¹⁵⁹

ومال ابن قتيبة رحمه الله إلى التفصيل قائلاً: "لست أدري ما سَجِّل من سَجِّين، وذاك باللام وهذا بالنون، وإنما سَجِّين في بيت ابن مُقْبِل: (فَعِيل) من سَجَّنْتُ، أي: حَبَسْتُ، كأنه قال: ضرب يثبت صاحبه بمكانه، أي: يحبسه مقتولاً أو مقارباً للقتل. و(فَعِيل) لما دام منه العمل، كقولك: رجلٌ فِسَيْق وسَكَّير وسَكَّيت: إذا أدام منه الفسق والسكر والسكوت. وكذلك (سَجِّين): هو ضربٌ يدوم منه الإثبات والحَبْس".¹⁶⁰ وهو كلام نفيس له وجهاته.

بينما ذكر علماء غريب القرآن كالسجستاني، وابن الهائم، وأبي حيان الأندلسي¹⁶¹ بأنَّ سَجِّيل وسَجِّين¹⁶²: الشديد الصَّلْب من الحجارة.

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه المؤرِّج بأنَّ المعنى واحد؛ فالسَّيْق له رحمه الله.

المحور الحادي عشر: وزراي: من قوله تعالى: ﴿وَرَزَّايُ مَبْنُوءٌ ۝﴾ [الغاشية: 16]:

قال المؤرِّج: "رزَّاي"¹⁶³ النَّبْتُ إذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفيه خُضْرَةٌ وقد اُزْرَبَ، فلمَّا رَأَوْا الألوان في البُسْطِ والفُرْشِ والفُطْفُفِ شَبَّهوها بِرَزَّايِ النَّبْتِ، وكذلك العَبْقَرِيُّ من الثِّيَابِ والفُرْشِ".¹⁶⁴
وأورده الهروي بلفظ: "قال المؤرِّج: زراي: النبت ألوانه، وقد أزرَبَ فلمَّا رَأَوْا الألوان في البسط شَبَّهوها به".¹⁶⁵

وقريب منه السَّمين الحلبي، لكن بلفظ البيت وليس النَّبْتُ، ونصَّه: "وقال المؤرِّج: زراي البيت: ألوانه، وقد أزرَبَ البيت: أي صار ذا زراي، وهي البسط، فلمَّا رَأَوْا الألوان في البسيط شَبَّهوها بها".¹⁶⁶
بينما فسَّر أبو عبيدة الزرَّابي بقوله: "البُسْطُ واحدتها زربية وزرَّبي".¹⁶⁷ وبه قال ابن قتيبة، والزجاج.¹⁶⁸

وقال الفراء: "هي الطَّنَافِسُ لها حَمَلٌ رقيق".¹⁶⁹ وبنحوه قال ابن الجوزي¹⁷⁰، وكذلك السجستاني¹⁷¹، وأضاف: "الطَّنَافِسُ المِخْمَلَةُ، واحدتها زربية".¹⁷² والطَّنَافِسُ¹⁷³ هنا بمعنى: البُسْطُ.
فما عناه المؤرِّج رحمه الله من ألوان النبات المختلفة هو أصل استخدام اللفظة عند العرب، ويُستشهد له بقول ذي الرِّمَّة¹⁷⁴:

وَالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ زَرَّايُ وَشَتَّهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وما ذهب إليه العلماء من بعده من: البُسْطُ، فهو من باب التشبيه، إذ العين تُسْرُ، والنَّفْسُ تعجب بتعدد الألوان التي تُزَيَّنُ البُسْطُ، كجمال ألوان النَّبَاتِ في الزينة.

المحور الثامن عشر: **فَدَمْدَمَ**: من قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمُ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝﴾ [الشمس:14]:

فسّر المؤرّج رحمه الله الدمدمه بأنها: "إهلاك باستئصال".¹⁷⁵ وتابعه في ذلك النيسابوري فقال: "أهلك واستأصل، والدمدمه: تحريك البناء حتى ينقلب".¹⁷⁶

فدمدم: "أهلكهم، وأزعجهم"، هكذا يقول الراغب الأصفهاني في مفرداته.¹⁷⁷

وثمة أقوال أخرى، معظمها تتفق مع رأي المؤرّج، فلا تتنافى مع عذاب الإهلاك بالاستئصال، أو ما يدل عليه أصل اللفظة، كقول ابن الأعرابي: "دمدم، أي: عذب عذاباً تاماً".¹⁷⁸ والفراء: "أرجف بهم".¹⁷⁹ وقول الزجاج: "دمدم عليهم أطبق عليهم العذاب، يقال: دمدمتُ على الشيء إذا أطبقت عليه... وكذلك ناقة مدمومة، أي: قد ألبسها الشحْم".¹⁸⁰ ورأي الثعالبي بأن: "أنزل العذاب مُثْقِلًا لهم مُكْرَرًا ذلك، وهي الدّمدمة".¹⁸¹

وهذا لا يعني أنّ لفظة ﴿فَدَمْدَمَ﴾ ليست لها معانٍ أخرى في اللغة، فبعض أهل اللغة يقول: "الدمدمه: الإدامة، تقول العرب: ناقة مدممة، أي: سمينة مملوءة".¹⁸² وربما ترد بمعنى آخر لكن ضمن سياقٍ يُحددها، فمن تلك المعاني: "دمدمتُ الشيء: أَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَطَحَطَحْتُهُ".¹⁸³

المحور التاسع عشر: **لَسَفَعًا**: من قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَرَبَّنَا لَسَفَعًا ۝﴾ [العلق:15]:

فسّر المؤرّج رحمه الله لفظة السّفْع بالأخذ، ثمّ قال: "بلغة قريش".¹⁸⁴ ووافقه في ذلك أبو عبيدة وأضاف: "لأأخذن بالناصية ويقال: سفعت بيده أخذت بيده".¹⁸⁵ وإليه ذهب ابن قتيبة.¹⁸⁶ وقال السمين الحلبي: "السفع: الأخذ بسفعة الرأس، أي بسواد رأسه".¹⁸⁷

وذهب آخرون إلى معانٍ أخرى أجملها فيما يلي:

- لنجرنٌ بناصيته إلى النار.¹⁸⁸ ونظيره قوله جلّ وعلا: ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ۝﴾ [الرحمن:41].

- السّفْع: القبض على الشيء وجذبه بشدة؛ لقول عمرو بن معد يكرب:¹⁸⁹

قوم إذا يقع الصّريخ رأيتهم من بين ملحج مهرة أو سافع

- "لنحرقن من قولهم سفعت النار إذا أحرقتة".¹⁹⁰

- "السّفْع: القبض الشديد بجذب".¹⁹¹

وهذا لا اختلاف فيه مع المؤرّج، فالسّفْع بالشيء: إذا قبضت عليه وجذبتّه جذباً شديداً.¹⁹²

والكلّ مؤداه إلى ذات المعنى، فهو من باب التنوع لا التضاد.

المحور العشرون: مَسَد: من قوله تعالى: ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ ﴾ [المسد: 5]:

ذكر المؤرج المعني من لفظة مسد بأنها: "تقتل من لحاء شجر الحرم".¹⁹³

واختلف العلماء في تحديد اللفظة إلى:

- كل ما أحكم قتله، قاله الكرمانى.¹⁹⁴

سلسلة من حديد، لقوله جلّ وعلا: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۝ ﴾ [الحاقة: 32].¹⁹⁵

- أنه جبل، قيل: من ليف المقل¹⁹⁶ وقيل: من النخل، وإليه ذهب الزجاج، والأصفهاني.¹⁹⁷

- شجر باليمن يسمّى المسد، تصنع منه الحبال، قاله ابن زيد.¹⁹⁸

- قلادة من جوهر فاخر، قالت لأنفقتها في عداوة محمد، ويكون ذلك عذاباً في جيدها يوم القيامة.¹⁹⁹

وهكذا نلاحظ تباين الآراء في تحديد اللفظة، فمن ذهب إلى أن المراد جبل مفتول من ليف سواء كان من شجر في اليمن، أو من شجر في مكة، أو شجر المقل، وهو الذي يتفق مع ما ذهب إليه المؤرج، بيّد أنه قيدها بشجر الحرم. وقد جمع الطبري بين أغلب تلك الآراء فقال مرجحاً: "وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب، قول من قال: هو جبل جُمع من أنواع مختلفة، ولذلك اختلف أهل التأويل في تأويله على النحو الذي ذكرنا، ومما يدل على صحة ما قلنا في ذلك قول الراجز:

وَمَسَدٍ أَمْرٌ مِّنْ أَيْانِقٍ صُهْبٍ عِتَاقٍ ذَاتِ مُخٍ زَاهِقٍ

فجعل إمراره من شتى، وكذلك المسد الذي في جيد امرأة أبي لهب، أمرٌ من أشياء شتى، من ليف

وحديد ولحاء، وجعل في عنقها طوقاً كالقلادة من ودع".²⁰⁰

وعليه فإن رأي المؤرج مسدّد، قد أيّده جلّ المفسرين، وإن لم يُصبرّحوا بذلك.

خاتمة:

وبعد تلّكم الجولة المتواضعة، فقد خلص البحث إلى ما يلي..

- (1) يُعدُّ المؤرّج أحد أقطاب علماء اللغة في عصره، فقد لقي كبار أئمّة اللغة وأخذ عنهم، وفي مقدّمتهم الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- (2) المؤرّج إمامٌ نحريٌّ في النّحو، واللغة، والأدب، والشعر، والنّسب، فضلاً عن الحديث الشريف.
- (3) جُلّ تفسير المؤرّج لغريب القرآن إنّ لم يكن كله تفسير لغوي، وهو يستشهد بالشعر أحياناً.
- (4) كثير من تفسيره يأتلف معه جمهور علماء غريب القرآن من بعده، ولم يشدوا عنه إلا في النّزr القليل.
- (5) قامت منهجيته في كلّ ما ذكر على أسسٍ علميّة لغويّة مطّردة.
- (6) اعتمد رحمه الله في تفسيره لغريب القرآن على علمه بلغات العرب ولهجاتهم، وفي ذلك إضافة علمية، حتى لو لم يصح المعنى في الموضع الذي ذكر فيه، إلا أنه قد يستفاد منه في موضع آخر.
- (7) يهتمُّ — أحياناً — بالقراءات القرآنية وأخذها بعين الاعتبار عند التوجيه وإن لم يُصرّح بذلك.
- (8) بعد التّبع والاستقراء فقد وقف الباحث على عشرين موضعاً يخصُّ غريب القرآن، منها ستة عشر موضعاً، تكاد أقوال المؤرّج فيها تقربُ أو تتفقُ مع مَنْ جاء بعده من علماء هذا الميدان
- (9) انفرد رحمه الله في تفسيره لغريب القرآن ببعض الألفاظ التي خالفه بها جمهور علماء غريب القرآن، وذلك في أربعة مواضع: (من تحتها، فجر، لبإمام، الرّميم) تكملة للعشرين موضعاً.

وآخرُ دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

¹ بالاشتراك مع الباحثة الدكتور سمية الكردي، وهو مقبول للنشر في مجلة الصراط - كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر، وسيُنشر إن شاء الله في المجلد (23)، العدد (45). وللعلم فقد نوقشت أطروحة دكتوراه في كلية الشريعة بجامعة الشارقة بعنوان: (المؤرج ابن عمرو السدوسي وآراؤه في التفسير) للباحثة الكريمة - المذكورة أعلاه- في شهر مايو من عام 2021م. وبعد اطلاعي عليها ومراجعتي لها بدقة، لفت انتباهي بعض موضوعات تخصّص غريب القرآن والتي تطرّق إليها علماء هذا الفرع من جاء بعد المؤرج، فانقدح في ذهني أن أنصح بعض طلبتنا الأعزاء في الماجستير أن يُسجلوا عنواناً يخصّ تفسير غريب القرآن عند المؤرج حصراً، ولكن بعد تتبعي لتلك المواضيع تبين أن هذا الموضوع لا يرقى إلى رسالة ماجستير؛ لقلة مادته. وحرصاً مني على إتمام الفائدة والاستفادة من غريب القرآن، لاسيما وأنّ ثمة مواضيع أخرى لم تُدرّس بعد، فقد عكفت على دراستها وعرضها من خلال بحثي هذا: (تفسير غريب القرآن عند المؤرج - عرض ودراسة)؛ خدمةً للنصّ القرآني، والدلالة اللغوية. وهذه الدراسة تختلف عن أطروحة الأخت الفاضلة سمية من حيث العرض والمضمون والمصادر، فهذا البحث قد حصر الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم وبيان معانيها من خلال رأي المؤرج، وعرضها ودراساتها، وإبراز من وافقه أو خالفه من علماء (غريب القرآن، واللغة) مع الترجيح ما أمكن. وأمّا أطروحة الدكتوراه المشار إليها، فهي مختصة بالكلام عن الأساليب العربية التي أوضحها المؤرج في كلامه عن القرآن الكريم، وذلك موضوع (معاني القرآن)، ودراساتها دراسة تفسيرية مستفيضة، وموازنتها مع علماء التفسير عاتمة، وتوظيف قواعد أصول التفسير.

² ينظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج: 1 ص: 191؛ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 4/420؛ ابن منظور، لسان العرب، 1/637؛ أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2/444.

³ ينظر: الخليل بن أحمد، العين، 4/411؛ ابن سيدة، المحكم والمحيط الأعظم، 5/507.

⁴ ينظر: الخطابي، غريب الحديث، ج 1/70.

⁵ وأشار الرافعي إلى ذلك بقوله: " وفي القرآن ألفاظ اصطلاح العلماء على تسميتها بالغرائب؛ وليس المراد بغربتها أنها مُنكرة أو نادرة أو شاذة فإنّ القرآن منزّه عن هذا جميعه وإنما اللفظة الغريبة هاهنا هي التي تكون حسنة مُستغرة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بما أهلها وسائر الناس ". مصطفى الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوي، ص 53.

⁶ ينظر: الخطابي، غريب الحديث، 1/71.

⁷ أبو حيان الأندلسي، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ص 40.

⁸ أورده السيوطي في الإتقان في علوم القرآن، 2/135.

⁹ الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، ص 38.

¹⁰ الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ص 158.

¹¹ د. عبدالعزيز العمار، مقال: هل في القرآن لفظ غريب، بتاريخ 5/ 11/ 2006م.

<https://al-maktaba.org/book/31871/8188#p3>

¹² "بالفتح ثم السكون، ودال مهملة، قال ابن الأعرابي: الفيد الموت، والفيد: الشعرات فوق جحفة الفرس، وقيل للمؤرج: لم اكتنيت بأبي فيد؟ قال: فيد منزل بطريق مكة، والفيد: ورد الزعفران، ويجوز أن يكون من قولهم: استفاد الرجل فائدة، وقلاً ما يقولون فاد فائدة، قاله الزجاجي... وقال -أيضاً-: سميت فيد بفيد بن حام وهو أول من نزلها، وقال السكوني: فيد نصف طريق الحاج من الكوفة إلى مكة". ياقوت الحموي، معجم البلدان، 4/282.

¹³ مؤرج: " بضم الميم وفتح الواو المهموزة وكسر الراء المشددة وبعدها جيم، وهو اسم فاعل من قولهم: أُرِجت بين القوم إذا أغريت بينهم ". ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 5/307.

¹⁴ ينظر: القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، 3/327.

¹⁵ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 15/346.

¹⁶ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 6/2731.

¹⁷ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى (القسم المتضمن لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، ص 30؛ الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، ص 245.

- 18 ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 443/8؛ ابن ماکولا، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، 57/7.
- 19 ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 443/8؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 346/15؛ ابن ماکولا، الإكمال في رفع الارتباب، 57/7.
- 20 ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2731/6.
- 21 السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 305/2.
- 22 السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، 305/2.
- 23 سسابو البركات، كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص105.
- 24 شهاب الدين العمري، مسالك الأبحار في ممالك الأمصار، 88/7.
- 25 أورده الأنباري في نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص106.
- 26 لقد وضع العلماء مؤلفات في غريب القرآن في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ولكن معظم هذه الكتب قد فُقدت، ومنها (غريب القرآن للمؤرّج)، ومن الكتب القديمة التي بين أيدينا: كتاب مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت:210)، وغريب القرآن: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، وغريب القرآن، المسمّى بنزهة القلوب: لأبي بكر محمد السجستاني الغزي (ت:330هـ).. ثم توالى المصنّفات في هذا العلم، يقول السيوطي (ت:911هـ): "أفرده بالتصنيف خلائق لا يُحصى... وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: (أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه). وأخرج مثله عمر وابن عمر وابن مسعود موقوفاً". السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 3/2.
- 27 ينظر: أبو الإشبيلي، طبقات النحويين واللغويين، 75/25؛ ابن النسيم، الفهرست، ص70؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان، 304/5؛ ابن غيهب، طبقات النساين، ص38؛ عمر كحالة، معجم المؤلفين، 33/13.
- 28 أورده أبو حيان في البحر المحيط: 6/3.
- 29 ينظر: ابن قتيبة، غريب القرآن: ص36؛ السجستاني، غريب القرآن: ص136؛ الأصبهاني، المجموع المغيّب في غريب القرآن والحديث: 407/3.
- 30 ابن الهائم، التبيان في غريب القرآن: ص118.
- 31 الرازي، مفاتيح الغيب: 131/7.
- 32 ابن الهائم، التبيان في غريب القرآن: ص118.
- 33 أبو منصور الأزهري، معاني القراءات: 123/2؛ البيضاوي، تفسير البيضاوي: 5/2؛ أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 4/2؛ ابن عاشور، التحرير والتنوير: 148/3.
- 34 الزمخشري، الكشف: 335/1.
- 35 مفاتيح الغيب: 131/7.
- 36 الثعلبي، الكشف والبيان: 8/3؛ البغوي، معالم التنزيل: 6/2؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 5/4؛ أبو حيان، البحر المحيط في التفسير: 6/3.
- 37 يقول ابن جني: "أمّا عين الطاقة فواو؛ لقولهم: لا طاقة لي به ولا طوق لي به؛ وعليه من قرأ (يَطْوُقُونَهُ)، فهو يُغْلِقُونَهُ منه، فهو كقولهم: يُجَسِّمُونَهُ، ويكلفونه، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم. وأمّا (يَطْوُقُونَهُ) فيَتَغَلَّوْنَهُ منه، كقولك: يتكلفونه ويتجسمونه، وأصله: يتطوقونه، فأبدلت التاء طاء، وأدغمت في الطاء بعدها كقولهم: أطير يطير؛ أي: يتطير. وتجزى الصنعة أن يكون يتفعلونه ويتفعولونه جميعاً، إلا أن يتفعلونه الوجه؛ لأنه الأكثر والأظهر". ابن جني، المختصب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج:1، ص:118.
- 38 نصّ عليه: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ج:3، ص:221؛ الواحدي، التفسير البسيط: 221/6؛ ابن الهائم في التبيان في غريب القرآن، ص:113. وذكره القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 292/4.
- 39 أبو عبيد الهروي، الغريين في القرآن والحديث، 118/4. وينظر: أبو عبيدة، مجاز القرآن، ص110.
- 40 ينظر: الطبري، جامع البيان، 103/1؛ أبو زهرة، زهرة التفاسير، 1525/3.
- 41 ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، 452/3.
- 42 ابن عاشور، التحرير والتنوير، 182/4.

- ⁴³ أورده أبو منصور الهروي في تحذيب اللغة: 370/11.
- ⁴⁴ السجستاني، غريب القرآن: ص375؛ ابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن: ص165.
- ⁴⁵ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ص260.
- ⁴⁶ أبو عبيدة، مجاز القرآن: ص213.
- ⁴⁷ ابن قتيبة، غريب القرآن: ص166.
- ⁴⁸ عمدة الحفاظ: 268/3.
- ⁴⁹ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 581/1. وذكره ابن الهائم من دون نسبة في التبيان في تفسير غريب القرآن: ص204.
- ⁵⁰ ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط: 447/6. وثمة لفظة بيانية نقلها الثعلبي عن مجاهد قوله: "لو قال أفدة الناس، لازدحت عليه فارس والروم والترك والهند. ولكنه أفيدة من الناس". الكشف والبيان: 323/5.
- ⁵¹ معاني القرآن وإعرابه: 165/3.
- ⁵² القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن: 125/7.
- ⁵³ ينظر: الواحدي، التفسير البسيط: 503/12؛ ابن الجوزي، زاد المسير: 515/2.
- ⁵⁴ القنوجي، فتح البيان في مقاصد القرآن: 125/7.
- ⁵⁵ أورده ابن الجوزي في زاد المسير: 515/2.
- ⁵⁶ ديوان امرئ القيس: ص105.
- ⁵⁷ أورده الماوردي في النكت والعيون: 169/3.
- ⁵⁸ ينظر: الماوردي، النكت والعيون: 169/3.
- ⁵⁹ ابن أبي ثعلبة، التصاريح لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه: ص149.
- ⁶⁰ ابن قتيبة، غريب القرآن: ص239؛ السجستاني، غريب القرآن: ص99؛ غلام ثعلب، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: ص291؛ الهروي، الغريبين في القرآن والحديث: 108/1؛ التبيان في تفسير غريب القرآن: ص206.
- ⁶¹ بيان الحق الغزنوي، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: 783/2.
- ⁶² ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب: ص190.
- ⁶³ الواحدي، التفسير الوسيط: 292/3.
- ⁶⁴ الفراء، معاني القرآن: 91/2.
- ⁶⁵ ابن عطية، المحرر الوجيز: 372/3. وينظر: أبو منصور الهروي، تحذيب اللغة: 15: 458-459.
- ⁶⁶ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 653/1. وابن حسون السامري ولم ينسبه: اللغات في القرآن: ص35.
- معاني القرآن: 137/2.
- ⁶⁷ الغريبين في القرآن والحديث: 1414/5.
- ⁶⁹ أورده ابن عطية في المحرر الوجيز: 503/3.
- ⁷⁰ مجاز القرآن: ص396.
- ⁷¹ معاني القرآن وإعرابه: 273/3؛ ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: ص318.
- ⁷² غريب القرآن: ص264.
- ⁷³ غريب القرآن: ص362.
- ⁷⁴ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب: ص252.
- ⁷⁵ عمدة الحفاظ: 205/3. وينظر: ابن دريد، جهرة اللغة: 489/1؛ الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن: ص626.
- ⁷⁶ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 395/2.
- ⁷⁷ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 396-395/2.
- ⁷⁸ الماوردي، النكت والعيون: 365/3.

- ⁷⁹ أبو البقاء الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ص318.
- ⁸⁰ اختلف في قراءة ((مَنْ تَحْتَهَا)): فنافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح عن الكسائي وخلف بكسر الميم وجر (تحتها) والفاعل مضمر، قيل: جبريل، وقيل: عيسى ومعنى كون جبريل تحتها أي: في مكان أسفل منها؛ لأنه كان تحت أكمة، والجار متعلق بالنداء، وافقهم ابن محيصن بـجُلُفٍ عنه، والحسن والأعمش. والباقون بفتح الميم ونصب (تحتها) فَمَنْ: موصولة والظرف صلتها. ينظر: البناء الدمياطي، إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ص377.
- ⁸¹ الثعلبي، الكشف والبيان: 361/17.
- ⁸² ينظر: أبو منصور الهروي، معاني القراءات: 133/2.
- ⁸³ أورده الهروي، الغريبين في القرآن والحديث: 1701/5.
- ⁸⁴ أورده الطبري في جامع البيان: 131/19.
- ⁸⁵ وهي قراءة عائشة وابن عباس رضي الله عنهم، وابن يعمر وعثمان الثقفي. ينظر: ابن جني، المحتسب: 104/2.
- ⁸⁶ للقلاخ بن حزن المنقري. نقله ابن منظور، لسان العرب: 131/19؛ والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 341/4.
- ⁸⁷ ينظر: ابن قتيبة، غريب القرآن: ص301؛ الطبري، جامع البيان: 131/19؛ السجستاني، غريب القرآن: ص150؛ ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب: ص254؛ السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 341/4.
- ⁸⁸ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 896/2.
- ⁸⁹ الماوردي، النكت والعيون: 317/4.
- ⁹⁰ ابن عطية، الخمر الوجيز: 340/4.
- ⁹¹ ابن دريد، جوهرة اللغة: 245/1.
- ⁹² النيسابوري، غرائب القرآن ورجائب الفرقان: 417/5.
- ⁹³ أورده الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 896/2.
- ⁹⁴ أورده الهروي في تحذيب اللغة: 417/15 قول المؤرّج: " الغيف من الأرض: مختلف الرياح؛ وأنشد لعمرو ابن معد يكرب:
أخبر المخير عنكم أنكم يوم فيف الريح أبتهم بالفالج
- ⁹⁵ الأصبهاني، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث: 652/2.
- ⁹⁶ الطبري، جامع البيان: 109/20.
- ⁹⁷ الماوردي، النكت والعيون: 323/4.
- ⁹⁸ بيان الحق، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: 1108/2.
- ⁹⁹ أورده السمين الحلبي في تفسير القرآن: 395/2.
- ¹⁰⁰ غرائب التفسير وعجائب التأويل: 1144/2؛ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: 1373/3.
- ¹⁰¹ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 57/5.
- ¹⁰² الهروي، الغريبين في القرآن والحديث: 782/3.
- ¹⁰³ الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن: ص365.
- ¹⁰⁴ الفراء، معاني القرآن: 88/3.
- ¹⁰⁵ ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب: ص370.
- ¹⁰⁶ الزمخشري، الكشف: 403/4.
- ¹⁰⁷ السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 113/2.
- ¹⁰⁸ أورده أبو منصور الهروي في تحذيب اللغة: 36/11.
- ¹⁰⁹ الواحدي، التفسير البسيط: 482/22.
- ¹¹⁰ أورده الطبري في جامع البيان: 53/24.
- ¹¹¹ الثعلبي، الكشف والبيان: 83/10.

- 112 في معاني القرآن وإعرابه: 5/252
- 113 في تأويل مشكل القرآن: ص. 207
- 114 ينظر: تذكرة الأرب في تفسير الغريب: ص. 428
- 115 في الغريبين في القرآن والحديث: 5/1413
- 116 المفردات في غريب القرآن: ص. 626
- 117 بيان الحق الغزنوي، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن: 3/1589
- 118 أبو منصور الهروي في تهذيب اللغة: 11/36
- 119 أورده الكرمان في غرائب التفسير وعجائب التأويل: 2/1239
- 120 الثعلبي، الكشف والبيان: 27/215؛ وكذلك الواحد في التفسير البسيط: 22/99
- 121 أبو حيان، البحر المحیط: 10/242
- 122 أورده أبو بكر الأنباري في الأضداد: ص. 48
- 123 أورده أبو بكر الأنباري في الأضداد: ص. 48
- 124 أورده الثعلبي في الكشف والبيان: 27/215
- 125 أبو حيان، البحر المحیط: 10/242
- 126 أبو عبيدة، مجاز القرآن: 2/265
- 127 ابن دريد، جوهرة اللغة: 2/744
- 128 ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان: 27/216
- 129 أورده الجوهر في الصحاح تاج اللغة: مادة (سبح): 1/372
- 130 أبو عبيدة، مجاز القرآن: 2/263
- 131 الفراء، معاني القرآن: 3/197
- 132 الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: ص. 392
- 133 قرأها بالخاء محيى بن يعمر. ينظر: ابن منظور، لسان العرب: 3/23
- 134 الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 5/241
- 135 أورد ابن منظور في لسان العرب: مادة (سبح): 2/471
- 136 ينظر في مواضع جزء عمّ: بحثنا بالاشتراك مع الباحثة الأخت سمية الكردي، بعنوان (أقوال المؤرج في تفسير غريب جزء عمّ)، والذي سيُنشر إن شاء الله في مجلة الصراط - كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الجزائر، المجلد (23)، العدد (45).
- 137 الثعلبي، الكشف والبيان: 28/309
- 138 ابن قتيبة، غريب القرآن: ص. 508
- 139 الرازي، مفاتيح الغيب: 31/11
- 140 ابن قتيبة، غريب القرآن: ص. 508؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 5/272.
- 141 أورده الرازي في مفاتيح الغيب: 31/11
- 142 الثعلبي، الكشف والبيان: 28/310
- 143 السجستاني، غريب القرآن: ص. 453
- 144 الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: ص. 569
- 145 ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: 24/154
- 146 الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن: 24/154
- 147 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 19/196. وعزا الثعلبي كل لفظة إلى قائلها، فقال: "المؤرج: قلقة. قطرب: مستوفرة. يمان: غير هادئة ولا ساكنة. أبو عمرو بن العلاء: مرتكضة". الكشف والبيان: 10/125. ممّا يعني أنّ المؤرج قد جمع بينها، ولعلّ هذا هو الأتم، والله أعلم.

- 148 الواحدي، التفسير البسيط: 174./23
- 149 القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 196./19
- 150 ابن قتيبة، غريب القرآن: ص. 513
- 151 السجستاني، غريب القرآن: ص. 486
- 152 ابن الهائم، التبيان في غريب القرآن: ص. 334
- 153 أورده البغوي في معالم التنزيل: 327./8
- 154 ينظر: ابن دريد، جهرة اللغة، 314/10؛ ابن منظور، لسان العرب، 65/17. وكذلك قاله أبو عبيدة رحمه الله. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، 180./29
- 155 وذهب بعضهم إلى أنَّ سَجِّلَ من سَجَّلْتُهُ أَي أَرْسَلْتُهُ، فَكَأَنَّهَا مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ. وقال بعضهم: السَّجِّلُ: الشَّدِيدُ الصَّلْبُ من الحجارة. ابن دريد، جهرة اللغة، 1192/2، 314/10؛ ابن عطية، المحرر الوجيز، 197./3
- 156 الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، 72/3، وقامه: " فالملعى إنما حجارة مما كتب الله - جل ثناؤه - أنه يُعَذِّبُهُمْ بها".
- 157 نقله الواحدي، التفسير البسيط، 444./4
- 158 ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 19./3
- 159 العَوْتِيُّ الصُّحَارِيُّ، الإبانة في اللغة العربية، 4./
- 160 ابن قتيبة الدينوري، غريب القرآن، ص.: 208
- 161 السجستاني، الغريزي، غريب القرآن، ص: 280؛ ابن الهائم، التبيان في غريب القرآن، ص: 192؛ أبو حيان، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب، ص.: 168
- 162 وبعض الرواة يرويه: « سَجَّيْن » - من السُّحُونَة - أي: ضربًا سخناً. أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، 868./3
- 163 وردت في القرآن بلغة هذيل. ينظر: اللغات في القرآن، ص. 52
- 164 أبو منصور الهروي، تحذيق اللغة، 137/13؛ الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، ص172؛ ابن منظور، لسان العرب، 447/1؛ الزبيدي، تاج العروس، 12./3
- 165 أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، 818/3
- 166 السَّمِينُ الحَلْبِيُّ، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: 138/2. وينظر: الكجراتي، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: 421./2
- 167 أبو عبيدة، مجاز القرآن: 296./2
- 168 ابن قتيبة، غريب القرآن: ص525؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 318./5
- 169 الفراء، معاني القرآن: 258./3
- 170 ابن الجوزي، تذكرة الأريب في تفسير الغريب: ص. 449
- 171 السجستاني، غريب القرآن: ص. 254
- 172 المصدر نفسه.
- 173 الطنافس: جمع طنفسة، وهي لغتان: طُنْفَسَةٌ بضم الطاء وسكون النون وضم الفاء، وطُنْفَسَةٌ بكسر الطاء وتسكين النون وكسر الفاء، وهي ضربٌ من البُشْطِ والأَكْسِيَةِ. الجُحِّي، شرح غريب ألفاظ المدونة: ص. 24
- 174 أبو نصر الباهلي، ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب: 794./2
- 175 هكذا أورده بنصه التعلي في الكشف والبيان: 215./10
- 176 النيسابوري، إيجاز البيان عن معاني القرآن: 2./ 880
- 177 الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: ص. 318
- 178 أورده الواحدي في الوسيط: 500./4. وينظر: غلام ثعلب، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن: ص. 579
- 179 الفراء، معاني القرآن: 269/3. وينظر: ابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن: ص. 345

- 180 الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 333./5
- 181 الثعالبي، الجواهر الحسان: 596./5
- 182 الثعلبي في الكشف والبيان: 215./10
- 183 الجوهري، الصحاح تاج اللغة: مادة (دمم): 1921./5
- 184 أبو حيان، البحر المحیط: 505./10
- 185 أبو عبيدة، مجاز القرآن: 304./2
- 186 ابن قتيبة، غريب القرآن: ص. 465
- 187 السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: 202./2
- 188 الواحدي، التفسير البسيط: 177./24
- 189 الزمخشري، الكشاف: 778./4
- 190 ابن عطية، المحرر الوجيز: 503./5
- 191 ابن عاشور، التحرير والتنوير: 450./30
- 192 ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 345/5.
- 193 أورده الواحدي في التفسير البسيط: 419/24.
- 194 غرائب التفسير وعجائب التأويل: 1405./2
- 195 ينظر: السجستاني، غريب القرآن: ص 431؛ الهروي، الغريبين في القرآن والحديث: 1751/6؛ ابن الهائم، التبيان في تفسير غريب القرآن: ص. 354
- 196 الملل: حمل الدوم، واحدته مقلة، والدوم شجرة تشبه النخلة في حالاتها. ينظر تحقيق: الفراء، معاني القرآن: 299./3
- 197 معاني القرآن وإعرابه: 376/5؛ المفردات في غريب القرآن: ص. 768
- 198 أورده ابن عطية في المحرر الوجيز: 535./5
- 199 أورده الماوردي في النكت والعيون: 368./6
- 200 الطبري، جامع البيان: 682 / 24.

ثبت المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم

- 1) اسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطا، (ط.4، بيروت: دار العلم للملايين)، 1407هـ - 1987م
- 2) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت395هـ)، معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون، (بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م).
- 3) أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت427هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، (ط.1، بيروت: دار إحياء التراث العربي)، 1422هـ - 2002م
- 4) أحمد بن محمد الفيومي (ت770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. (بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.).
- 5) أحمد بن محمد، ابن الهائم (ت815هـ)، التيبان في غريب القرآن. تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي، (ط.1، بيروت: دار الغرب الإسلامي)، 1423هـ
- 6) أحمد بن يوسف، المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. تحقيق: محمد باسل، (ط.1، دار الكتب العلمية)، 1417هـ - 1996م
- 7) إبراهيم بن السري، أبو إسحاق الزجاج (ت311هـ)، معاني القرآن وإعرابه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط.1، بيروت: عالم الكتب)، 1408هـ - 1988م
- 8) أيوب بن موسى الكفوي، أبو البقاء (ت1094هـ)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، (بيروت: مؤسسة الرسالة، د.ت.).
- 9) أبو البركات عبد الرحمن بن محمد، كمال الدين الأنباري (ت577هـ)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: إبراهيم السامرائي، (ط.3، المملكة الأردنية الهاشمية: الزرقاء، مكتبة المنار، 1405هـ - 1985م)
- 10) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد. تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط.1، بيروت: دار الغرب الإسلامي)، 1422هـ - 2002م
- 11) بكر بن عبد الله، ابن غيهب (ت1429هـ)، طبقات النسابين، (ط.1، الرياض، دار الرشد، 1407هـ - 1987م)
- 12) أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي (ت379هـ)، طبقات النحويين واللغويين. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط.2، دار المعارف)
- 13) أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت328هـ)، الأضداد. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية، 1407هـ - 1987م).
- 14) جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان- صيدا: المكتبة العصرية، د.ت.).
- 15) جمال الدين علي بن يوسف القفطي (ت646هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط.1، القاهرة-بيروت: دار الفكر العربي-مؤسسة الكتب الثقافية، 1406هـ - 1982م)
- 16) جمال الدين أبو الفرج، ابن الجوزي (ت597هـ)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب. تحقيق: طارق فتحي، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1425هـ - 2004م)
- 17) جمال الدين أبو الفرج، ابن الجوزي (ت597هـ)، زاد المسير في علم التفسير. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط.1، بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ)

- 18) الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت. 502هـ)، المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي، (بيروت-دمشق: دار القلم- الدار الشامية، 1412هـ)
- 19) الحسين بن مسعود البغوي (ت. 510هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: محمد عبد الله النمر، وآخرين، (ط. 4، دار طبية للنشر والتوزيع، 1417هـ - 1997م)
- 20) حمد بن محمد البستي الخطابي (ت. 388هـ)، غريب الحديث. تحقيق: عبد الكريم الغراوي، (دمشق: دار الفكر، 1402هـ - 1982م)
- 21) أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت. 745هـ)، البحر المحيط في التفسير. تحقيق: صدقي محمد جميل، (بيروت: دار الفكر، 1420هـ).
- 22) أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت. 745هـ)، تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب. تحقيق: سمير المجذوب، (ط. 1، المكتب الإسلامي، 1403هـ - 1983م).
- 23) الخليل بن أحمد، العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، (العراق - بغداد: دار ومكتبة الهلال، د.ت.).
- 24) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت. 207هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاني وآخرين، (ط. 1، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.).
- 25) أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت. 982هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.).
- 26) سلمة بن ميسلم العوفي الصحاري، الإبانة في اللغة العربية. تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، وآخرين، (ط. 1، سلطنة عُمان: - مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1420هـ - 1999م)
- 27) شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت. 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، د.ت.).
- 28) شهاب الدين أحمد بن يحيى العدوي العمري (ت. 749هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. (ط. 1، أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1423هـ)
- 29) عبد الحق بن غالب، ابن عطية (ت. 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي، (ط. 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ)
- 30) عبد الرحمن، ابن أبي حاتم (ت. 327هـ)، الجرح والتعديل. (ط. 1، الهند-بيروت: مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن، ودار إحياء التراث العربي، 1271هـ - 1952م)
- 31) عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت. 875هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن. تحقيق: محمد علي معوض، وعادل أحمد، (ط. 1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)
- 32) عبد القاهر الجرجاني (ت. 471هـ)، دلائل الإعجاز في علم المعاني. تحقيق: محمود محمد شاكر، (ط. 3، القاهرة: مطبعة المدني، جدة: دار المدني، 1413هـ - 1992م)
- 33) عبد الله بن الحسين بن حسنون، السامري (ت. 386هـ)، اللغات في القرآن. تحقيق: صلاح الدين المنجد، (ط. 1، القاهرة: مطبعة الرسالة، 1365هـ - 1946م)
- 34) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت. 276هـ)، غريب القرآن. تحقيق: أحمد صقر، (دار الكتب العلمية، 1398هـ - 1978م).
- 35) عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت. 429هـ)، فقه اللغة وسر العربية. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط. 1، إحياء التراث العربي، 1422هـ - 2002م)

- (36) أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت.401هـ)، الغريبين في القرآن والحديث. تحقيق: أحمد فريد المزنيدي، (ط.1، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1419هـ - 1999م)
- (37) أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت.209هـ)، مجاز القرآن. تحقيق: محمد فواد سزكين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381هـ).
- (38) علي بن إسماعيل بن سيدة (ت.458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: عبد الحميد هندواي، (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ)
- (39) علي بن محمد بن محمد بن حبيب، الشهير بالماوردي (ت.450هـ)، النكت والعيون. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.).
- (40) علي بن هبة الله بن ماکولا (ت.475هـ)، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. (ط.1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ - 1990م)
- (41) علي الواحدي (ت.468هـ)، التفسير البسيط. تحقيق: مجموعة من طلبة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط.1، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، 1430هـ)
- (42) عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي).
- (43) أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت.392هـ)، المختص في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. (وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1420هـ - 1999م).
- (44) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت.817هـ)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. (ط.1، د.م.، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ - 2000م)
- (45) محمد بن أحمد القرطبي (ت.671هـ)، الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (ط.2، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ - 1964م)
- (46) محمد بن أحمد بن مصطفى، المعروف بأبي زهرة (ت.1394هـ)، زهرة التفاسير. (د.م.، دار الفكر العربي، د.ت.).
- (47) محمد بن إسحاق، المعروف بابن النديم (ت.438هـ)، الفهرست. تحقيق: إبراهيم رمضان، (بيروت، دار المعرفة، 1417هـ - 1997م).
- (48) محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت.310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر، (ط.1، د.م.، مؤسسة الرسالة، 1420هـ - 2000م)
- (49) محمد بن الحسن بن دريد (ت.321هـ)، جوهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (ط.1، بيروت: دار العلم للملايين، 1987م)
- (50) محمد بن سعد (ت.230هـ)، الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم). تحقيق: زياد محمد منصور، (ط.2، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1408هـ)
- (51) محمد صديق خان القنوجي (ت.1307هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن (بيروت - صيدا: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1412هـ - 1992م).
- (52) محمد الطاهر بن محمد بن عاشور (ت.1393هـ)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) (تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ).
- (53) محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (ت.986هـ)، مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. (ط.3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1387هـ - 1967م)
- (54) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم، المعروف بغلام ثعلب (ت.345هـ)، ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن. تحقيق: محمد بن يعقوب التركستاني، (ط.1، السعودية - المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1423هـ - 2002م)
- (55) محمد بن عمر بن الحسن، الملقب بفخر الدين الرازي (ت.606هـ)، مفاتيح الغيب. (ط.3، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)

- 56) محمد بن عُزَيْر السجستاني، أبو بكر الغزيري (ت.330هـ)، غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب. تحقيق: محمد أديب، (ط.1، سوريا: دار قتيبة، 1416هـ - 1995م)
- 57) محمد بن عمر الأصبهاني المدني، أبو موسى (ت.581هـ)، المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث. تحقيق: عبد الكريم العزياوي، (ط.1، المملكة العربية السعودية - جدة: دار المدني، 1406هـ - 1986م)
- 58) محمد بن محمد الزبيدي (ت.1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس. مجموعة من المحققين، (د.م.، دار الهداية، د.ت.).
- 59) محمد بن مكرم ابن منظور (ت.711هـ)، لسان العرب. (ط.3، بيروت: دار صادر، 1414هـ)
- 60) محمود بن أبي الحسن (علي) الشهير بـ (بيان الحق) (ت. بعد 553هـ)، باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن. تحقيق: سعاد بنت صالح، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1419هـ - 1998م).
- 61) محمود بن حمزة بن نصر، الكرماني (ت.505هـ)، غرائب التفسير وعجائب التأويل. (جدة-بيروت: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، د.ت.).
- 62) محمود بن عمرو، الزمخشري (ت.538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. (ط.3، بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ)
- 63) مصطفى صادق الرافعي (ت.1356هـ)، إعجاز القرآن والبلاغة النبوي. (ط.8، بيروت: دار الكتاب العربي، 1425هـ - 2005م).
- 64) أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت.370هـ)، تخذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط.1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001م)
- 65) أبو منصور محمد بن أحمد الهروي (ت.370هـ)، معاني القراءات. (ط.1، السعودية: جامعة الملك سعود، مركز البحوث في كلية الآداب، 1412هـ - 1991م)
- 66) ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت.685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل. تحقيق: محمد المرعشلي، (ط.1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1418هـ)
- 67) ياقوت الحموي (ت.626هـ)، معجم الأدباء. تحقيق: إحسان عباس، (ط.1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ - 1993م)
- 68) ياقوت الحموي (ت.626هـ)، معجم البلدان. (ط.2، بيروت: دار صادر، 1995م).
- 69) يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي (ت.200هـ)، التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسمائه وتصرفت معانيه. تحقيق: هند شلي، (د.م: الشركة التونسية للتوزيع، 1979م).